قتل المسلمين وهم في صلاة الجمعة ومنهم من يقول
غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض اطمئنان
وفتحوا بعض الدكاكين فلما حصلت هاتين النكتتين انكمش
الناس ثانيا وارتجفت قلوبهم وفي عشرينه حضرت مكاتيب
الحجاج من العقبة فذهب ارباب الديوان الى ساري العسكر
واعلموه بذلك وطلبوا منه امانا لامير الحاج فامتنع وقال
لا اعطيه ذلك الا بشرط ان ياتي في قلة ولا يدخل معه مماليك
كثيرة ولا عسكر فقالوا له ومن يوصل الحجاج فقال انا ارسل
لهم اربعة الاف من العسكر يوصلوهم الي مصر فكتبوا لامير الحاج
مكاتبة بالملاطفة وانه يحضر بالحجاج الى الدار الحمرا وبعد ذلك
يحصل الخير فلم تصلهم الجوابات حتى كاتبهم ابراهيم بيك بطلبهم
للحضور الي جهة بلبيس فعرجوا على بلبيس واقاموا هناك
هنا اياما وكان ابراهيم بيك ومن معه ارتحل من بلبيس الى
الصوة وارسلوا الحريم الى القرين وفي ثالث عشرينه خرجت
طائفة من العسكر الفرنساوي الى جهة العادلية وصاروا
في كل يوم تخرج طايفة بعد اخرى ويذهبون الي جهة
الشرق فلما كان ليلة الاربعا خرج كبيرهم بونابارته وكانت
اوائلهم وصلت الى الخانكة وابو زعبل فطلبوا كلفة من ابو زعبل
فامتنعوا فقاتلوهم وضربوهم وكسروهم ونهبوا البلدة
واحرقوها وارتحلوا الى بلبيس واما الحجاج فانهم نزلوا
ببلبيس واكثر حجاج الفلاحين مع العرب فاوصلوهم
الى بلادهم بالغربية والمنوفية والقليوبية وغيرها ۵
وكذلك فعل الكثير من الحجاج فتفرقوا في البلاد بحريمهم

ومنهم

ومنهم من اقام ببلبيس واما امير الحاج صالح بيك
فانه لحق بابراهيم بيك ۵ وصحبته جماعة من التجار
وغيرهم وفي ثامن عشرينه ملك الفرنساوية مدينة
بلبيس من غير قتال وبها من بقي من الحجاج فلم يشوشوا
عليهم وارسلوهم الى مصر وصحبتهم طائفة من
عساكرهم ومعهم طبل فلما كان ليلة الاحد غايته
جا الرايد الي الامرا بالصوة فاخبرهم بوصول الافرنج وقربهم
منهم فركبوا نصف الليل وترفعوا الي جهة القرين ۵ وتركوا
التجار واصحاب الاثقال فلما طلع النهار حضر اليهم جماعة
من العربان واتفقوا معهم علي انهم يحملوهم الى القرين وحلفوا
لهم وعاهدوهم انهم لا يخونوهم فلما توسطوا بهم
الطريق نقضوا عهدهم وخانوهم ونهبوا حمولهم ۵ ۵
وتقاسموا متاعهم وعروهم ثيابهم وفيهم كبير التجار
السيد احمد بن المحروقي وكان ما يخصه نحو
ثلاثماية الف ريال فرانسه نقودا ومتجرا من جميع الاصناف
الحجازية وصنعت العرب معهم ما لا خير فيه ولحقهم عسكر
الفرنساوية فذهب السيد احمد المحروقي الى ساري
عسكر وواجهه وصحبته جماعة من العرب المنافقين
فشكى له ما حل به وباخوانه فلامهم على تغفلهم وركونهم
الي المماليك والعرب ثم قبض علي ابو خشبة شيخ بلد القرين
وقال له عرفني عن مكان المنهوبات فقال ارسل معي جماعة
الي القرين فاصحب معه جماعة من العسكر فلما دخل
الي القرين ومعه الجماعة دلهم على بعض الاحمال فاخذها

Copyright © King Saud University